اللهم صل على الحبيب

تركوه حتى لم يبق به المخالف عدد التواتر وهاهنا بحيث وهو انه قد روي عن بعض
الصحابة واجرآء التنبي انه خالف الامام في تخريف ما بايديهم وتركه ومنابعة
المصاحف العثمانية وكيف ينعقد الاجماع مع مخالفة بعض المجتهدين **والجواب**
ان الاجماع اختلف هل يقدح في مخالفة الواحد والاثنان او لا والاول مذهب
الجمهور وعليه يجاب بان الاجماع انعقد بعد موت المخالف واما القول الثاني
فلا يرد عليه اشكال **الاعراب** فاء ينبغي سببية وهو مضارع انبغى
مطاوع بغى بمعنى طلب ولام لاجل للتعليل متعلق بينبغي ومعنى اجل سبب واسم
الاشارة عائد على التجريد المفهوم من جرد في البيت المتقدم والمصدر المنسبك
من ان ونقتفي فاعل ينبغي ومرسوم مالك مفعول ومعمول مضاف البداظ
في بيان وصلته ونقتدي عطف على نقتفي لا كرقد ونصبه بلم يظهر وما موصول
حرفي صلته ذكا او في جعله متعلق به وحشا مصدر جعل بمعنى صير وضميره
العائد على المصحف وملجا مفعولا او بمعنى قوا فيشا فهو مضاف الى فعله وهو ضمير
عثمان وملجا معموله ولعل متعلق بجعل او بملجا لانه اسم مصدر وبا فيه
واضح **قال:: وجاء اشرع الافتدآء بصحبة الغرد دو العلاء**
منهم ما ورد في نص الخبر الذي الرضى وعمر وخبر جاء على العموع
وهو اصحابه كالنجوم، شرح لما قرر في البيتين السابقين وجوب متابعة
المصاحف قراءة وكتابة حسبما اقتضاه الاجماع اتبع ذلك بالاستدلال على
الوجوب المذكور بورود احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الافتداء
بالصحابة رضي الله عنهم خصوصا وعموما فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر قال التشيولي في الجامع الصغير اخرجه
احمد والترمذي وابن ماجه زاد في ذيل الجامع من رواية الطبراني عن ابي الدرداء
الدرداء فانهما حبل الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة
الوثقى ثم قال في الجامع واخرجه الترمذي ايضا عن ابن مسعود والرُّوايات
عن حذيفة وابن عساكر عن انس بلفظ اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر
وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود والشاني قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال التشيولي اخرجه
البيهقي في الابانة وابن عساكر عن عمر بلفظ سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي
فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوا من بعض فمن
اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقد ورد هذان الحديثان
بروايات مختلفة كما ورد في اتباع الصحابة احاديث اخر **تنبيه**
اقتصر الناظم رحمه الله الحديث الثاني حسبما سمع لدى الناظم وقد خلف في جواز
الاقتصار على بعض الحديث على اقوال المنع مطلقا والجواز مطلقا بشرط ان لا يكون المحذوف
متعلقا بالماتي به تعلقا يخل حذفه بالمعنى والتفصيل بين العالم العارف فيجوز بالشرط
المتقدم وغيره فلا وفي هذه المسئلة قول رابع واعلم ان قصد الناظم في هذه الابيات الاشارة
الى الاحاديث الواردة في طلب الافتداء بالصحابة صريحا فلا معنى لجلب الاحاديث الدالة
على مدح الصحابة في الجملة لانها لا تدل صريحا على طلب الافتداء بهم وان امكن دعوى انها
تستلزمه اياه **الاعراب** واو وجاء عاطفة جملة على اخرى والاثار جمع
اثر ومعناه هنا الحديث وقد خص بعض الفقهاء هذا الاسم بالموقوف على الصحابة وفي
الافتداء الاتباع متعلق بجاء وبصحبه متعلق بالافتداء والغر جمع الاغر والعربس
الاغر ذو الغرة اي البياض في جبهته ثم استعير للمشهور والشريف والعلاء بفتح
العين والمد الرفعة والشرف ومنهم خبر مقدم وضميره عائد على الاثار والاكثر
في هذا الضمير ونحوه استعماله للعاقلات او ما دون العشرة مما لا يعقل ولعل
ان الاحاديث الواردة في هذا المعنى قليلة وان تعددت اختلاف رواياتها او انما
انه راعى لفظ الاثار اذ هو من اوزان القلة واما انه استعمله على غير الوجه الاكثر فلا
غبار عليه ولا معنى لكافة الكلام والبحث معه فيه ولا لكلام اصلاحه وما موصول اسمي
او نكرة موصوفة مبتدأ او ورد مع ضميره العائد على الموصول صلتها والجملة
صفة وفي نص الخبر متعلق بورد وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي في الخبر النص
اي الصريح وهو عند الاصوليين مما لا يحتمل الا معنى واحدا والخبر هنا الحديث والذي
معنى في متعلق بالخبر لان المجرور فيه رائحة الفعل وهو مضاف الى ابي بكر وحذف
تنوينه لالتقاء الساكنين على احدى اللغتين والرضى بمعنى المرضي نعت ابي بكر

Copyright © King Saud University